

## كيف تتكون أحلام الشباب؟



يتكون الحلم عند الشباب من المشاعر والتخيلات. يقول أحد الفلاسفة (ب. ما ندوس) : "لا يوجد مرحلة من مراحل الحياة كالمراهقة مشبعة بأفكار يدافع عنها الشاب ويقاتل من أجلها، وظهورها بشكل بارز خصوصاً" بتطور الحواس في هذه المرحلة، وبين الرابعة عشرة والثامنة عشرة، حاسة السمع تصبح مرهفة واللمس يصبح أكثر حساسية والنظر يصبح أكثر حدة، والشم يصبح أكثر قوة.

الشاب في هذه المرحلة ينشد أكثر وأكثر نحو العطورات والروائح الطيبة، يهتم كثيراً بثيابه ويختارها بما يلائم ذوقه ويناسب مع موديلات العصر، يجب أن تكون نظيفة ويختار لشعره الموديل الذي يناسبه فقد يقلد الممثلين والمطربين سواء بالشعر الطويل أو القصير وهذه المظاهر الخارجية تعكس الجو الداخلي لنفسيه.

إن كل ما يهم المراهق في هذه المرحلة أن يظهر بشكل لائق ويكون مزهواً بنفسه، وإذا أحس بشيء ما غير مناسب في شكله أو تصرفاته فإنه يحمر خجلاً.

منشورات الفن تثير عنده إحساساً رائعاً، جمال الطبيعة يحمله بعيداً في الأحلام.. الفجر، الغروب، الربيع، الخريف، القمر، النجوم، الغابة، ضفاف الأنهر، شاطئ البحر كلها تثير عنده مشاعر سحرية تسمو به وتفني أحلامه.

يقول الباحث الفرنسي (جان مارك دي بوك) : "مشبعةٌ بنمو الحواس، الحياة العاطفية عند الشاب تغلي في داخل نفسه متقلبة وعاصفة كأمواج المحيط، تتجاوز كل طاقاته، وتسبح في التأملات الذهنية والمطلقة من غير حدود، ويحاول المراهق بعناده قصوى أن يحتفظ بأسراره لدرجة أنه في بعض حالات الضعف يدعى الشجاعة ولا يحب إلا أن يظهر قوياً". ▶